صوتاً أنا عنه لانتقالي قال ... فرددوا .

في رتب المجد والمعالي عال ... محمد .

دام له العز والنعيم قاهرمقتدرايعز من شاء أو يهين .

طبتم وطابت لكم أصولصولوابها وإن .

شئتم على الدهر أن تطولواطولوافما ومن .

وقطر جدواك إذ تنيلنيلهذا الزمن .

وعرف ذكراكم نسيمعاطر إذا سربطاف به السهل والحزون .

ومجدكم بين ذا العبادبادلا يختفي .

فوق الربى منه والوهادهادمن يقتفي .

قلتم له قم بكل نادنادهل معتفي .

فاعجب له وهو لا يريمسائرمشمراتحدى به العيس والسفين .

صلب على حادث يقاسيقاسللزمن .

طود لدى موقف المراسراسلا ينثني .

يلقى الوغى منه في لباسباسمحصن .

ليث إذا التفت الخصومخادر من الشربله القنا في الوغى عرين .

كم موقف ليس للسلاحلاحفي الأرؤس .

وكاتب الموت بالرماحماحللأنفس .

جنابه ظاهر افتضاحضاحلم يرمس .

رزنت إذ خفت الحلومشاهر مجوهرايفعل ما تشتهي المنون .

وقال يعارض موشحة ابن زهر الطبيب : .

عهد البين إلى عيني البكا ... ثم أوصاها بأن لا تهجعي .

وسقى قلبي من خمرته .

فهو لا يعقل من سكرته .

فمتى ينقذ من غمرته .

في سبيل الحب قد هلكا ... شيع الركب ولما يرجع .

قال لي العاذل لما نظرا .

من غدا قلبي به مشتهرا .

ألذا تعشق ماذا بشراً .

حاش ﷲ أراه ملكا ... مثل ذا فاعشق وإلا فدع .

هز عطف الغصن من قامته .

مطلعاً للشمس من طلعته .

ثم نادى البدر في ليلته .

أيها البدر تغيب ويحكا ... ما احتياج الناس للبدر معي .

أنا علمت القضيب الميدا .

واستعار الظبي مني الجيدا .

وكذا ذا القرم من آل الندى .

أبصر البحر نداه فحكى ... فهو إن ظن سوى ذا مدعي .

من جميع الفضل يحيا عنده .

ليس للدين بمحيي عنده .

قال للتالي عليه حمده .

لي حسن الذكر والمال لكا ... فاقترح تعط وقل يستمع .

آخذ بالحزم لا يتركه .

في سوى الجود بما يملكه .

لا ترى في الجود من يشركه .

وهو في المال كثير الشركا ... ومن الحمد كثير الشيع .

أنت يا موسى رجاء آنسا .

نار جدواه فوافى قابسا .

رحت في حضرة قدس دايسا .

في طوى السؤدد فاخلع نعلكا ... وادعه يأت بكبرى يوشع .

رب يوم قد رأيت الأفقا .

خائفاً بالبرق أن يحرقا .

وبدا البدر مروعاً مشفقا .

لابساً لما تجلى فنكا ... وبدت شمس الضحى في برقع .

السنائي .

أيدمر السنائي هو عز الدين أيدمر بن عبد ﷲ . كان جندياً وله معرفة بتعبير الرؤيا والأدب . من شعره : .

تخذ النسيم إلى الحبيب رسولا ... دنف حكاه رقةً ونحولا .

يجري العيون من العيون صبابةً ... فتسيل في أثر الفريق سيولا .

ويقول من جسد له يا ليتني ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا .

ومنه : .

بعلبك دار ولكنها ... دار بلا أهل وجيران .

كأنها ليلة وصل مضت ... وأهلها ليلة هجران .

وأنشدني من لفظه الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال : أنشدنا المذكور لنفسه : .

سفرت فخلت الصبح حين تبلجا ... في جنح فود كالظلام إذا سجا .

قتانة فتاكة من طرفها ... كم حاول القلب النجاة فما نجا .

نحلت نضير الغصن قامة قدها ... وحبت مهاة الجزع طرفاً أدعجا .

تفتر عن برد نقي بدره ... بالرشف حر حشاشتي قد أثلجا .

ما إن دخلت رياض جنة وجهها ... فرأيت عنها الدهر يوماً مخرجا .

لما رشفت رحيق فيها ظامياً ... فازددت إلا حرقةً وتوهجا .

تعطو برخص طرفته بعندم ... وتريك ثغراً كالأقاح مفلجا .

أنى نظرت إلى رياض جمالها ... عاينت ثم مفوقاً ومدبجا .

زارت وعمر الليل في غلوائه ... فغدا من الشمس البهية أبهجا